نقل أبو العلاء صاعدٌ البَغدادي (٤١٧هـ) عن خطِّ الإمام أبي العبَّاس ثعلب (٢٩١هـ) شرحَ أرجوزة أبي النجم العِجلي (إنا لَجُهَّالٌ من الجُهَّال)، وهذا هو الشرح منقولًا عن كتاب (الفصوص) لصاعد، بتحقيق عبد الوهاب التَّازي سعود (١٤٤٢هـ):

قـولـه (طَلَلَ الْأَطْلَالِ) أَراد شَخْصَ الأَطْلَالِ، والأَطلالَ: ما شَخَصَ لك من أَعلامِ الدارِ (2010)، وكلُّ شخصٍ فهو طللٌ، فأَرَادَ: إِنَّا لَجُهَّالٌ حيث نُحَيِّي من لا يُحَيِّينَا ولا يـردُّ علينا جوابا. وقـوله (بِالأَوْسَطِ المِثْلِ) أَراد بالمثل الأَوسطَ من الأَمثـالِ، فقدم النَّعْتَ، والعربُ تفعل هذا، يقـول: هذه الأَوسطَ من الأَمثـالِ، فقدم النَّعْتَ، والعـربُ تفعل هذا، يقول: هذه الأَطلالُ بهذا الموضعِ ونصب باليةً على القَطْعِ من الأَطلالِ، وقد رُوِي (2011) باليةٍ وهو رديءٌ أَن تَنْعَتَ معرفةً بنكرةٍ، إلا أَن يكون كالرَّدِّ عليهـا، كقول الله جَلَّ ثناؤُه (2012): (بِالنَّاصِيَةِ، نَاصِيَةٍ) فَيَحْسُنَ. وقوله (فِي دِمَنٍ) أَي مع دِمَنٍ، أَي هذه الأَطلالُ باليـةٌ مع دِمَنٍ أَيضا إِلى جـانبها، فقـد بَلِيَتْ. قولـه: (مَحَلَّـةً من

2007) (إليك) محذوفة في ج.
2008) توكف : انتظر.
2009) الكأل : الشراء والبيع دَيْناً على آخر بدين له على آخر.
2010) ك (الديار).
2011) ك (ورد).
2012) العلق 15، 16.

أُنُسٍ) يُروى (2013) (مَحَلَّةٍ مِنْ أُنُسٍ) والنصب رَدٌّ على القطع، والخفضُ رَدٌّ على الإتْبَاعِ. والإنْسُ: الحَيُّ، والْأُنُسُ جمع آنِسَةٍ، وهي التي يُؤْنَسُ بِها وبِحَدِيثِهَا. ويقال: الآنِسَةُ: الظَّبْيَةُ التي قد أَنِسَتْ (2014) ما يَرُوعُها فمَدَّت عُنُقَها وعَيْنَها، فهي أَحسنُ ما تكون، فسُمِّيَتِ المرأَةُ آنِسَةً بذلك، (حَلَالِ): نُزُولٍ فيها، أَي في هذه الأَطلال (2015)، أَراد: أَتَعْرِفُ في هذه الأَطلالِ منزلَ القومِ النُّزُولِ الذين فيهم من كان يَهْوى ويُحِبُّ. قوله (ومُثُلاً) يعني الأَثَافِيَ، أَيْ: أَتَعْرِفُ مُثُلاً وُرْقاً. والخُلُدُ: البَاقِيةُ، والمُثُلُ: المُنْتَصِبَةُ وكذلك المُثَّال. وقوله (في خُلُدٍ) أَي مع أَثَافِيَّ خُلُدٍ. و(الصَّالِي): المَوْقِدُ. قوله (يَحُدُّ) أَي يَمْنَع ويَرُدُّ. و(الحَدَّادُ) البَوَّابُ لأَنه يَحُدُّ الناسَ، يَرُدُّهُم عنها أَي عن هذه الأَثَافِي، وعن رَمَادٍ (أَطْحَلَ كَالطِّحَالِ) في لونه. قولُه (أَحْوَى) (2016) أَي يَحُدُّ عنها سَيْلَ الأَبْطَحِ نُؤْيٌ (أَحْوَى الْقِرَا)، فلولا أَن النُّؤْيَ (2017) يَرُدُّ عنها السَّيْلَ كانت قد ذَهَبَتْ ودَرَسَتْ. قوله (أَحْوَى الْقَرَا) الأَحْوَى: الأَخضرُ يَضرِبُ إِلى السوادِ. والْقَرَا: الظَّهْرُ، فأَراد أَن هذا النُّؤْيَ أَخضرُ القَرَا من النبات. (دُونَ الصَّعِيدِ العَالِي) أَ دون التراب العالي الذي لم يَبْلُغْهُ السيلُ فيَنْبُتُ (مِثْلَ الهِلَالِ) في دِقَّتِه، يعني: النُّؤْيُ قد دَرَسَ فانْهَالَ فيه تُرَابُه (لَيْلَةَ الهِلَالِ) في أَوَّلِ الشهرِ. قولُه (بِعُرَى الْأَبْطَالِ)، العُرَى: جمعٌ (2018): السَّادَة، الواحدةُ: عُرْوَةٌ، أَراد أَن أَهْلَ هذه الدَّارِ كانوا

2013) ك (يرى).
2014) ك ج (آنست).
2015) (أي في هذه الأطلال) محذوفة في ك.
2016) ق (أخوى).
2017) ك ج (النوى).
2018) ق (الإجماع).

أَبطالاً. (مَرَاكِزِ الخَطِّيَّةِ) أَي هم أَصحابُ غَزْوٍ وحربٍ. قوله (الفِحَالِ) والفِحَالُ أَراد فِحَال الخَيْلِ وفِحَالَ الإِبل. قولُه (يَنْحَتْنَ (2019) جُلَّ اللَّيْلِ) فيَسِيرُونَ لَيْلاً حتى يُصْبِحُوا الغَارَةَ. (في الأَجْلاَلِ) أَي مع أَجْلاَلِها، أَي يُلْقِينَ عنهن ظُلْمَةَ الليلِ مع أَجْلاَلِهَا إذا أُلْقِيَتْ عنها وأُسْرِجَتْ لِلْغَارَةِ. وجُلُّ الليلِ: ظُلْمَتُه. قوله (مَراً) جمع مَرَّةٍ وأَراد يَنْحَتْن (2020) جُلَّ الليلِ مَراً و(يَصْهَلْنَ إِلَى (الصُّهَالِ) مَراً، أَراد مَراً يَغْزُونَ عليها، ومَراً يُمْسِكُونَها ويُحْسِنُون إليها، فيَصْهَل (2021) بعضُها إلى بعضٍ على الأَوَارِيّ من النَّشاطِ، وهذا كقول الجَعْدِيِّ (رمل):

1 — قَصَّرَ الصَّانِعُ عَنْهَا دَائِباً
فَإِذَا الصَّاهِلُ مِنْهُنَّ صَهَلْ (2022)

2 — جَاوَبْتُهُ حُصُنٌ مُمْسِكَةٌ
أَرِنَاتٌ لَمْ يُلَوِّحْهَا الْمَهَلْ (2023)

قولُه (بَنَاتِ ذِي الطَّوْقِ) رَدٌّ على قوله (مَرْبِطِ الفِحَالِ) بناتِ ذي الطَّوْقِ، و(ذو الطَّوْقِ) و(ذو الْعِقَالِ) فَرَسَانِ. قوله (فاسْتَبْدَلَتْ) يعني هذه الدارُ بِمَنْ كان فيها من أَهلها (كُلَّ) ريحٍ (جَفُولٍ) تَجْفُلُ

2019) في الأصول (يمحثن) والتصويب من القصيدة.
2020) ق ج (يمحتن) ك (يبحثن) وانظر ما سبق.
2021) ك (فيمهل).
2022) في الأصول (الصنع) والوجه ما أثبت.
2023) في الأصول (أرناث) والوجه ما أثبت أرنات : نشطات مرحات. لوح: غيَّر وأضمر.

بكُلِّ شيء مَرَّتْ بـه، وكذلك مِجْفَال. قـولُه (تَجُرُّ أَذْيَالاً) أَي تَجُرُّ تُرَاباً على تُرابٍ، كلما هَبَّتْ بتراب جَـرَّتْ عليه تُراباً آخَرَ، حتى عَفَتْ هذه الدار. وقوله (2024) (تَتْرُكُ حَالَ التُّرْبِ كُلَّ حَالِ) أَي على كُلِّ حالٍ تذهب به في كل وجه تُسَدِّيه وتُثِيرُه. قوله (كَأَنَّمَا غُرْبِلَ) أَي كـأَنَّ هـذا التـرابَ غُـرْبِـلَ، فارتفـع التـرابُ الدقيـقُ وبقـي
أ جُـلاَلُـهُ (2025) // على الأَرضِ تَسْحَبُـهُ. و(صَابَهُ) أَي وَصَـابَ المنزلَ (مِنْ لَجِبٍ) أَي سحابٍ لرَعْـدِهِ لَجَـبٌ وكـذلـك (جَلْجَـالٌ) ذو صوتٍ. قولُه (بِالْوَابِلِ) أَي وَصَابَ بِالْـوَابِلِ. قولُه (بِدِيَمٍ منه) أَي بِدَيَمٍ من هـذا اللَّجِـبِ، و(باحتفال) وهذا رَدٌّ على قـولـه (بالْوَابِلِ الرَّاعِدِ والهَطَّـالِ) رَدَّ الـدِّيَمَ على الهَطَّالِ، والاحتفـالَ على الـوابلِ، وذلك أَن الهَطَّالَ يَدُومُ مَطَرُه اليومين والثلاثَةَ، وأَكثرُ الوَابِلِ المُحْتَفِلِ لا يـدوم إلا ساعـةً ثم يَسْكُـنُ. وقـولـه (وَاهِي الـرَّوَايَا) أَراد وَصَابَ (2026) هذا المنـزلَ سحابٌ وَاهِي الـرَّوَايَا من سحـابٍ لَجِبٍ جَلْجَالٍ، بـالوَابِلِ وبـالهَطَّالِ، والوَاهِي: الضَّعِيفُ. والـرَّوَايَا هـا هنا: السَّحَابُ التي تحملُ الماءَ، فأَراد أَنَّ خُـرُوقَ المطر في السحاب قد وَهَتْ واتَّسَعَتْ خُـرُوقُهَـا، فهي تَسِيلُ سَيْـلاً لا تَسْكُنُ وهـذا مَثَلٌ، وليس هنـاك وَهْيٌ، إنما أَراد كثـرةَ المَطَـرِ وَدَوَامَهُ. وَكَـذَلِكَ (مُرْسَلِ العَزَالَي)، لاَ عَزَالَيَ لِلسَّحَابِ، وَلَكِنَّهُ شَبَّهَهُ بِمَزَادٍ قَدْ أُرْسِلَتْ عَزَالِيهَا، فَهِيَ تَسُحُّ المَـاءَ سَحاً، فكـذلـك هـذا (2027) السحابُ فـي كثرة

2024) ك (قوله) بدون واو.
2025) جُلاَل الشيء : مُعْظمه.
2026) ك (أصاب) بدون واو.
2027) (هذا) محذوفة في ج.

رفع المسهم

مطره (2028). قوله (فالرُّبْدُ مِنهُ) يعني النعامَ. قـوله (تَرْعَى) يَعْنِي الرُّبْدَ (2029) (كهُمَّالٍ) أَيْ إِبلٍ مُهْمَلَـةٍ بِلاَ رَاعٍ يَجْمَعُهَا فِي مَـوْضِعٍ وَاحِدٍ، فَهِيَ مُتَفَرِّقَةٌ فِي مَـرَاعِيهَا. قَوْلُه (جُرْبٍ طَلاَهَـا بِالكُحَيْـلِ) يَعْنِي الإِبِلَ، فَشَبَّهَ سَوَادَ النَّعَـامِ بِسَوَادِ إِبِلٍ جَرْبَى (2030) قَدْ طُلِيَتْ بِالكُحَيْلِ فَهِيَ سُـودٌ. قَوْلُه (مِنْهَا رِئَالٌ) أَيْ مِنْ هَـذِهِ النَّعَامِ رِئَالٌ وَهِيَ فِـرَاخُهَا (وَأَبُـو رِئَالٍ) يَعْنِي الظَّلِيمَ، أَيْ قَـدْ فَـرَّخَتْ بِهَـذَا الْمَوْضِـعِ لأَنَّهَـا آمِنَةٌ مُقِيمَةٌ بِهِ. وَقَـوْلُهُ (كَالْحَبَشِيِّ) شَبَّـهَ الظَّلِيمَ بِسَوَادِ رِيـشِ جَنَاحِهِ بِحَبَشِيٍّ، ثُـمَّ قَالَ (الْتَفَّ فِي أَسْمَـالِ) وَهِيَ الثِّيَابُ الخُلْقَانُ، الوَاحِدُ سَمِلٌ، فَيَقُولُ: هَذَا الظَّلِيمُ قَدْ تَحَاصَّ رِيشُهُ، وَسَقَطَ زَغَبُهُ وَتَشَعَّثَ، فَكَأَنَّ عَلَيْهِ خُلْقَاناً مُتَخَرِّقَةً. وَقَوْلُهُ (تَبْرِي لَهُ خَرْجَاءُ كَالْخَيَالِ) أَي تَعرِضُ لهذا الظليم نعامَةٌ خَـرْجَاءُ لونُها لونُ الرماد، والخَـرْجة: سوادٌ في بيـاض. نعامَةٌ خرجـاءُ وبعِير أَخْرَجُ، وَكَذَلِكَ الرَّمَادُ أَخْرَجُ. (كَالْخَيَالِ) يَعْنِي الَّذِي يُنْصَبُ وَهِيَ خِـرْقَةٌ تُرْبَطُ عَلَى قَصَبَةٍ أَوْ عُودٍ تَكُـونُ فِي الـزَّرْعِ. قَوْلُـهُ (فَهُـنَّ) يَعْـنِي النَّعَـامَ. و(الأَقْبَالُ) مَا اسْتَقْبَلَكَ مِنْ رَابِيَةٍ أَوْ أَكَمَـةٍ أَوْ جَبَلٍ، الوَاحِدُ: قُبُلٌ. قَوْلُهُ (كالنَّعَمِ الجِلَّة) أَرَادَ فَهُنَّ كَـالنَّعَمِ الجِلَّـةِ. (والفِصَالِ) يَعْنِي النَّعَامَ وَرِئَالَهَـا، شَبَّهَهَا بِالْجِلَّةِ مِنَ الإِبِلِ، وَرِئَالَهَـا بِالْفِصَالِ، وَذَلِكَ لِارْتِفَـاعِ الأَرْضِ وَاسْتِـوَائِهَـا تَـرَى فِيهَـا الصَّغِيـرَ كَبِيـراً. وَقَـوْلُهُ فِي (خَاذِلاَتٍ) (2031) أَيْ مَعَ خَـاذِلاَتِ (2032) البَقَرِ، وَهِيَ

2028) كرر ق من قوله (بمَزاد) إلى (مطره).

2029) ق (الزبد).

2030) ك ج (جرب).

2031) ق ج (خاذلة).

2032) ج (خاذلة).

رفع المسهم

الحَدِيثَةُ النِّتَـاجِ، قَدْ خَذَلَتِ الصِّوَارَ وَأَقَامَتْ عَلَى وَلَدِهَـا لأَنَّهُ لَمْ يَقْوَ عَلَى النُّهُوضِ مَعَهَا فِي المَرْعَى، يَقُولُ هِيَ فِي أَمْنٍ وَخِصْبٍ. وَقَوْلُهُ (يُزْجِينَ) يَعْنِي البَقَرَ. (أَطْفَـالاً) يَعْنِي أَوْلاَدَهُنَّ (إِلَى أَطْفَالِ) مَعَ أَطْفَالِ (2033). وَقَوْلُهُ (مِنْ نُتُجٍ) أَراد نُتُجٍ فَسَكَّنَ، لأَنَّـهُ جَمْع نَتُوجٍ، وَ(حِيَالِ) لِمْ تَحْمِلْ تِلْـكَ السَّنَـةَ. قولـه (يَعْكُفْـنَ حَـوْلَـيْ لَهَقٍ ذَيَّالِ) ايْ يُقِمْـنَ حَوْلَـهُ وَحَوَالَيْهِ وَحَـوَالَـهُ وَحَـوْلَيْـهِ، وَأَنْشَـدَ (رجز) (2034):

1 — وَزَعَمُـوا أَنَّكَ لاَ أَبَـالَكَـا (2035)

2 — وَأَنَـا أَمْشِي الـدَّأَلَـى حَـوَالَكَـا (2036)

وأنشد ابن الأعرابي في حَوْلَيْهِ وأبو زيد أيضا (رجز)(2037):

1 — يَـا إِبِلِي مَـاذَامُـه فَتَـأْبَيَـهْ (2038)

2 — مَـاءٌ رَوَاءٌ وَنَصِيٌّ حَـوْلِيَـهْ (2039)

2033) ك (يعني مع أطفال).

2034) بدون نسبة في كتاب سيبويه 1/351، والثاني مع آخر في اللسان 11/187 بدون نسبة وفي 11/233 لضبٍّ يخاطب ابنه.

2035) الكتاب (وحسبوا أنك لا أخالكا).

2036) الدألى : مشية تشبه مشية الذئب.

2037) للـزَّفَيَـان السعدي في نـوادر أبي زيـد 331 والخصـائص 1/332 واللسان 5/359.

2038) في النوادر 332 : «قال أبو حـاتم : يجوز (ماذامُ) بالـرفع تجعله اسما، وإذا فتحت (ذامَه) فهو فعل ماضٍ». ذام: غـاب. الذام: العيب. وفي الخصائص أن رواية الكوفيين (فتأبَيْـهْ، حَوْلَيْه، تأبيْهْ، تبارَيْهْ، الزازَيْـه) بتسكين الياء والهاء، فهم ينشدونه على السريع في حين أن رواية أبي زيد تجعله من الرجز.

2039) النوادر (وخلاء حوليه). النصي : نبت.

رفع المسهم

3 — هَـذَّاً بِـأَفْـوَاهِكَ حَتَّى تَـأْتِيَـهْ(2040)

4 — حَتَّى تَـرُوحِي أُصُـلاً تُبَـازِيَـهْ(2041)

5 — تَبَـازِيَ الْعَـانَـةِ فَـوْقَ الـزَّازِيَـهْ(2042)

وَ(اللَّهَقُ) الأَبْيَضُ يَعْنِي الثَّـوْرَ (ذَيَّال) طَوِيلُ الـذَّنَبِ. (أَعْيَنَ) يَعْنِي الثَّوْر (يَمْشِي مِشْيَةَ المُخْتَالِ) لأَنه فِـي أَمْنٍ لاَ يَرُوعُهُ شَـيْءٌ، فَهُوَ يَخْتَالُ فِي مِشْيَتِهِ. قَوْلُه (وَرْدَ السَّرَاوِيلِ) يَعْنِي قَوَائِمَهُ قَدْ صَبَغَهَا زَهْرُ النَّبْتِ مِـنَ الرَّبِيعِ. (رَخِيَّ البَالِ) أَيْ آمِنٌ لاَ يَرَى مَـا يُقْزِعُهُ. وَقَوْلُه (لاَبِسَ سِرْبَالٍ عَلَـى سِرْبَالِ) يَعْنِي شَعَرَهُ الجَـدِيدَ وَشَعَرَهُ العَـامِيَّ، وَذَلِكَ أَنَّ الـوَحْشَ وَغَيْـرَهَـا مِنَ النَّعَـمِ إِذَا أَكَلَتِ الـرَّبِيعَ وَسَمِنَتْ أَلْقَتْ وَبَـرَهَا العَتِيقَ، وَنَبَتَ لَهَـا وَبَرٌ جَـدِيدٌ، فَيَقُـولُ: هَذَا الثَّوْرُ لَمْ يُلْقِ بَعْـدُ شَعَرَهُ العَتِيقَ (2043)، هُوَ عَلَيْهِ (2044)، وَقَدْ نَبَتَ الْجَدِيـدُ تَحْتَهُ وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ. قَـوْلُهُ (ثَوْبَيْنِ مِـنْ طَرٍّ وَمِنْ
9 ب إِنْسَالٍ) ثَوْبَيْنِ تَرْجَمَةٌ عَنْ قَوْلِهِ (سِرْبَالٍ عَلَى سِرْبَالٍ) والطَّرُّ: // أَوَّلُ نَبَاتِ الشَّعْرِ، وَالإِنْسَـالُ: إِسْقَاطُ الشَّعْرِ وَالْوَبَـرِ، فَيَقُولُ: هَذَانِ ثَوْبَـانِ مِنْ شَعَرٍ جَدِيدٍ. وَقَـوْلُه (يَطِيرُ عَنْ ذَاكَ أَرَادَ: وَمِنْ إِنْسَـالٍ يَطِيرُ عَنْ ذَلِكَ (الدَّخِيلِ) يَعْنِي عَنْ شَعَرِهِ الجَدِيدِ (الْعَالِي) الَّذِي قَدْ عَـلاَهُ أَي عَـلاَ الثَّوْرَ، فَـالإِنْسَـالُ يَطِيـرُ عَنْهُ، وَالإِنْسَـالُ: مَصْـدَرٌ، والاِسْمُ: النَّسِلُ والنَّسَـالُ، والنُّسَالَـةُ، فَأَقَـامَ المَصْدَرَ مُقَـام الاِسْمِ.

2040) في الأصول (تأتيه) والتصويب مما سبق. الهذ : القطع.

2041) في الأصول (تزابيـه) والتصويب من النوادر. الخصائص واللسـان (تباريه). تبازي: ترفع مؤخرتها.

2042) الخصائص واللسان (تباري). وفي الأصـول (تزابي) والتصويب من النوادر. الزازية: ما خشن من الأرض. العانة: القطيع من حمر الوحش.

2043) (العتيق) محذوف في ك.

2044) ق ج (هو عليه) ك (ما هو عليه).

رفع المسهم

وَقَدْ يَكُونُ النَّسِيلُ مَصْدَراً، يُقَالُ: نَسَلَ الشَّعَرُ وَالْوَبَرُ وَالرِّيشُ يَنْسُلُ نَسِيلاً: إِذَا سَقَطَ. وَأَنْسَلَ الطَّائِرُ رِيشَهُ: إِذَا أَلْقَاهُ عَنْهُ. قَوْلُهُ (يَنْطِفُ رَوْقَاهُ) يَنْطِفُ: يَقْطُرُ، رَوْقَاهُ: قَرْنَاهُ. (مِنَ الطِّلَالِ) جَمْعُ طَلٍّ، يَقُولُ: هُوَ فِي مَوْضِعٍ مُخْصِبٍ كَثِيرِ المَطَرِ. وَقَوْلُهُ (عَلَى جَبِينِ) أَيْ يَقْطُرُ رَوْقَاهُ عَلَى جَبِينِهِ، وَ(قَذَالِ) (2045) والقَذَالُ مِنَ الإِنْسَانِ: مؤخَّرُ الرأْس(2046) وهوَ هُنَا مُسْتَعَارٌ. وقوله (وقَدْ نَرَى) أَرَادَ: وَقَدْ نَرَى فِيمَا مَضَى (مِنْ أَهْلِ) هَذِهِ الدَّارِ (الآهَال) يَعْنِي النُّزُولَ السُّكَانَ، الوَاحِدُ: آهِلٌ، قَالَ الكُمَيْتُ (مجزوء الكامل):

يَـــا دَارُ هَـــلْ بِجَـــوَاكِ آهِـلْ
مِمَّـنْ يَعُـــوجُ إِلَيْـــهِ سَـــائِلْ

وقال ذو الرمة (طويل)(2047) :

كَـأَنْ لَمْ سِـوَى أَهْلٍ مِنَ الْـوَحْشِ تُـؤْهِلِ

أَي : تسكن. وآهِلٌ : ساكن. وقوله (غَوَالِياً)، يَعْنِي نِسَاءً غَالِيَاتِ المُهُورِ. (في اليُمْنَةِ) وَهِيَ الْبُرُودُ (الغَوَالِي) (2048) الكَثِيرَةُ الأَثْمَانِ، أَيْ أَنَّهُنَّ فِي نِعْمَةٍ وَسَعَةٍ وَحُسْنٍ، فَأَرَادَ: وَقَدْ نَرَى غَوَالِيَ (2049) مِنْ أَهْلِهَا. وَنَرَى فِي مَعْنَى رَأَيْنَا، وَقَوْلُهُ (بُرْجَ الْعُيُونِ) الوَاحِدَةُ بَرْجَاءُ، وَهِيَ الْوَاسِعَةُ مَشَقَّ الْعَيْنِ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْبَرَجُ: أَنْ يَكُونَ بَيَاضُ العَيْنِ مُحْدِقـاً بِالسَّـوَادِ حَتَّى لَا يَغِيـبَ مِـنْ سَوَادِهَـا شَيْءٌ.

2045) في الأصول (قذالة) وفي القصيدة (قذال).

2046) (مؤخر الرأس) محذوف في ق.

2047) عجز بيت له في ديوانه 591، صدره : وأضحت مباديها قفاراً بلادُها. والبيت من شواهد النحاة على فصل (لم) عن معمولها في مغني اللبيب 308 وخزانة الأدب 3/626.

2048) ك (العوالي).

2049) ك (عواليا) ق ج (غواليا) والصواب ما أثبت.

وَقَوْلُـهُ (و َعْثَةَ الأَكْفَالِ) كَثِيـرَةٌ لَحْمِهَا لَيِّنَتُهَا كَالْوَعْـثِ مِنَ الرَّمْلِ. (كَأَنَّ تَحْتَ الأُزْرِ) (2050) أَرَادَ كَأَنَّ تَحْتَ أُزُرِهَا (2051)، فَجَعَلَ الأَلِفَ وَاللاَّمَ عِوَضاً مِنَ الهَاء. وَقَوْلُه (مِنْهُنَّ أَنْقَاءً) أَرَادَ كَأَنَّ تَحْتَ الأُزُرِ مِنْهُنَّ أَنْقَاءً وَهُنَّ فِي الحِجَالِ، الأَنْقَاءُ: جمع نَقًى وَهُوَ الرَّمْلُ الأَبْيَضُ المُرْتَفِعُ، شَبَّهَ أَكْفَالَهُنَّ بِهَا. (نِيطَتْ) عُلِّقَتْ هَذِهِ الأَنْقَاءُ (بِأَحْقِي) نِسَاءٍ (بُدُنٍ) ضِخَامٍ (ثِقَالٍ) عَظِيمَاتِ الخَلْقِ. قَوْلُه: (يَخْرَسُ عَنْهَا جَرَسُ) أَي يُسْكِتُهُ فَـلاَ يُصَوِّتُ. والجَرَسُ: الصَّوْتُ، وَهُـوَ الجَرْسُ أَيْضاً يُخَفَّفُ وَيُحَرَّكُ، قَالَ الأَعْشَى (متقارب) (2052):

لَهَـــا جَـــرَسٌ كَحَفِيفِ الحَصَـــا

دِ صَـادَفَ بِـالصَّيْـفِ رِيحـاً دَبُـورَا (2053)

فَحَرَّكَ، وَقَالَ امْرُؤُ القَيْسِ (طويل) (2054) :

قَلِيلَـــةِ جَـــرْسِ اللَّيْـلِ إِلاَّ وَسَـــاوِســـاً

تَبَسَّمُ عَنْ عَـذْبِ الْمَـذَاقَـةِ سَلْسَـالِ (2055)

والبُدْنُ : السِّمَنُ. (فِي أَسْوُقٍ خِدَالٍ) (2056) جَمْعُ خَدْلَةٍ (2057) وَهِيَ (2058) المُمْتَلِئَةُ الْمَمْكُـورَةُ (2059)، فَيَقُولُ: يَمْـلأُ لَحْمُ سَـاقَيْهَا

2050) ق ك (الازار).
2051) ق ك (إزارها).
2052) ديوانه 88.
2053) الديوان (صادف بالليل).
2054) ليس في ديـوانه بتحقيق محمـد أبو الفضـل إبراهيم، وهـو في ديوانـه 163 بتحقيق حسن السندوبي.
2055) الديوان (وتبسم) ق (عذاب).
2056) في الأصول (خذال) والتصويب من القصيدة.
2057) في الأصول (خذلة).
2058) ق (وهو).
2059) الممكورة : المستديرة الساقين.

رفع المسهم

خَلْخَالَهَا حَتَّى لاَ يَتَحَرَّكَ وَلاَ يُسْمَعَ لَهُمَا صَوْتٌ. وَقَوْلُهُ (مِنْ خَلْقِ هِيفٍ) يَقُولُ: هَذَا البَدْنُ مِنْ خَلْقِ هِيفٍ، أَيْ مِنْ خَلْقِ نِسَاء هِيفٍ، وَإِنَّمَا عَنَاهُنَّ، يَقُولُ: هُنَّ مَعَ هَذَا السِّمَنِ ضُمْرُ البُطُونِ (أُلْفِ الأَظْلاَلِ) (2060) أَيْ قَدْ أَلِفْنَ الخُدُورَ والأَكْنَانَ، لَسْنَ مِمَّنْ يَخْرجُ وَيَخْدُمُ، مُنَعَّمَاتٌ فِي خُدُورِهِنَّ وَحِجَالِهِنَّ. (قُطْفِ السُّرَى) يَقُولُ: لاَ يَخْرُجْن إِنْ أُخْرِجْنَ مِنْ خُدُورِهِنَّ إِلاَّ لَيْلاً، فَهُنَّ يَقْطِفْنَ فِي مَشْيِهِنَّ لاَ يُحْسِنَّ الْمَشْيَ. وَقَوْلُهُ (مَغْمُوسَةٍ فِي الْحُسْنِ) هَذَا مَثَلٌ، يَقُولُ: كُلُّ شَيْء مِنْهَا حَسَنٌ كَأَنَّهَا غُمِسَتْ فِي الحُسْنِ وَالْجَمَالِ فَأَصَابَا كُلَّ شَيْء مِنْهَا، كَالَّذِي يُغْمَسُ فِي الْمَاء فَيُصِيبُ كُلَّ شَيْء مِنْهُ. (عَنْ أَبْيَضَ) أَيْ ثَغْرٍ أَبْيَضَ كَشَوْكِ السَّيَالِ فِي بَيَاضِهِ وَحِدَّةِ أَنْيَابِهِ، والسَّيَالُ: شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ أَبْيَضُ. وَقَوْلُهُ (بِثَلْجِ مَاء (2061) البَرَدِ) أَرَادَ مَعَ ثَلْجِ مَاء الْبَرَدِ، يَصِفُهَا (2062) بِبُرُودَةِ الرِّيق. و(الزُّلاَلُ): الصَّافِي الذي يَزِلُّ فِي الْحَلْقِ فَيَذْهَبُ. (لاَ يَتَنَوَّلْنَ) أَيْ لاَ يَأْخُذْنَ مِنَ الرِّجَالِ شَيْئاً مِنْ غَيْرِ وَجْهِهِ. وَقَوْلُهُ (لِمَنْ تَعَرَّضْنَ) أَرَادَ لِمَنْ تَعَرَّضْنَ لَهُ (مِنَ الرِّجَالِ) (إِنْ لَمْ يَكُنْ) ذَلِكَ النَّوَالُ (مِنْ نَائِلٍ حَلاَلٍ) يَعْنِي المُهُورَ، أَيْ لاَ يَأْخُذْنَ شَيْئاً مِنْ حَرَامٍ. وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ (2063): قَوْلُهُ لاَ يَتَنَوَّلْنَ (2064): أَيْ لاَ يُنَوِّلْنَهُنّ لمن تعرض لَهُنَّ مِنَ الرِّجَالِ، أَيْ لاَ يُعْطِينَهُ شَيْئاً إِلاَّ حَلاَلاً (2065)، أَيْ تَزْوِيجاً، يُقَالُ:

2060) في الأصول (الأطلال) والتصويب من القصيدة.

2061) ق (بثلجماء).

2062) ك (يصفحها).

2063) رأي الأصمعي في اللسان 11/685 دون أن ينسب له.

2064) ك (لا يتنولن أي لا يأخذن من الرجال ينولن لمن تعرض).

2065) ق (حللا).

أَنَلْتُكَ نَائِلاً وَنِلْتُكَ نَائِلاً وَتَنَوَّلْتُ لَكَ (2066) وَنَوَّلْتُكَ أَيْ أَعْطَيْتُكَ نَائِلاً. وَقَوْلُهُ (إِلاَّ بِدَاء الخَبْلِ) أَيْ لاَ يُنَوِّلْنَ الرِّجَالَ إِلاَّ بِدَاء الخَبَل (2067) أَرَادَ دَاءَ الخَبَلِ (2067)، وَالْبَاءُ مُقْحَمَةٌ، أَيْ لاَ يُعْطِينَ الرِّجَالَ إِلاَّ مَا
10 أ يُورِثُهُمْ دَاءَ الخَبَلِ (2067)، وَهُوَ ذَهَابُ العَقْلِ //. وَقَوْلُه (مُلْساً كَأَوْلاَدِ النَّقَى) يُعْطِينَ مَنْ صَافَحْنَهُ أَصَابِعَ مُلْساً لاَ حَجْمَ لِفُصُوصِهَا، كَأَوْلاَدِ النَّقَى، يَعْنِي الأَسَارِيعَ وَهِيَ دُودٌ تَكُونُ فِي الرَّمْلِ فِي لِينِهَا وَرُطُوبَتِهَا. (المُنْهَال) المُتَنَاثِرُ. (تَلْوِي بِهِ القَرْبَ) أَي (2068) تَلْوِي بِبَنَانِهَا القَرْبَ يَعْنِي خِمَارَهَا (عَلَى مَيَّالِ) يَعْنِي الشَّعْرَ فِي طُولِهِ وَكَثْرَتِهِ، فَأَرَادَ أَنَّهَا صَاحِبَةُ اخْتِمَارٍ وَسِتْرٍ لَيْسَتْ بِمُتَبَرِّجَةٍ وَلاَ مُتَبَذِّلَةٍ (2069).

وَقَوْلُهُ (كَوَحْفِ العِنَبِ) أَيْ جَعْدَةٌ كَثِيرَةٌ مُتَرَاكِمَةٌ. وَ(المُنْدَال) المُتَدَلِّي، يُقَالُ انْدَالَ (2070): إِذَا تَدَلَّى وَاسْتَرْسَلَ. وَقَوْلُهُ (قَدْ كَانَ يَهْوَى مِثْلَهَا أَمْثَالِي) يَعْنِي حِينَ كَانَ شَاباً. وَقَوْلُهُ (حَتَّى رَأَى الفَالِي) يَقُولُ حَتَّى شِبْتُ فَرَأَى مَنْ يَفْلِينِي (شَيْباً (2071) حِفَافَيْ صَلَعٍ) أَيْ جَانِبَيْ صَلَعٍ. (زُلاَلِ) أَيْ صَافٍ لاَ شَعَرَ عَلَيْهِ، يَزِلُّ عَنْهُ كُلُّ شَيْءٍ، لاَ يَثْبُتُ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ مَلاَسَتِهِ. (وزَادَ فِي خَبْلاً) عَلَى مَابِي قِلَّةُ مُبَالاَتِهَا وَتَهَاوُنُهَا بِوَجْدِي وَأَنَّنِي أَهْوَاهَا وَأُبَالِي بِهَا. ثُمَّ قَالَ (يَا عَجَباً لِلأَشْمَطِ البَجَالِ) يَعْنِي الكَبِيرَ. (عَلاَمَ يُقْلَى)

2066) ك (تنولتك).
2067) ق ك (الخيل).
2068) ج (أو).
2069) ق ك (مبدلة).
2070) في الأصول (اندل) والصواب ما أثبت.
2071) في الأصول (شيئا) والتصويب من القصيدة.

أَيْ كَيْفَ أُقْلَى وَأَنَا غَيْرُ قَـالٍ لَهُنَّ، يَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ. وَقَوْلُهُ (لَمَّا أَرَاحَ الْجَذْبَ) (2072) أَرَادَ لَمَّا أَرَاحَ الْمَـالَ (بِالهُزَالِ) أَيْ لَمَّا أَرَاحَ الأَمْـوَالَ وَهِيَ هَزْلَى. قَوْلُهُ (وَاخْتَلَّ) أَيْ احْتَاجَ، مِنَ الخَلَّةِ. وَقَوْلُهُ (وَصَلَدَ) أَيْ لَمْ يُعْطِ شَيْئـاً وهَذَا مَثَلٌ، وَأَصْلُـهُ مِنْ قَدْحِ النَّـارِ، يُقَالُ: أَصْلَـدَ الرَّجُلُ وَصَلِدَ: إِذَا قَدَحَ فَلَمْ يُـورِ نَاراً. وَقَوْلُهُ (بِالسُّؤَالِ) أَيْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِـمْ إِيَّاهُ أَيْ (2073) لَمْ يَـدَعُو اعِنْدَهُ شَيْئـاً مِنْ كَثْرَتِهِـمْ وَكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ وَقَدْ عَمَّهُمُ الجَدْبُ. وَقَوْلُه (2074) (وَاعْتَلَّ مَنْ لَمْ يَكُ (2075) ذَا اعْتِلاَلِ) أَي اعْتَلَّ السَّخِيُّ ذُو المَالِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ يَعْتَـذِر فَاعْتَذَرَ مِنْ شِـدَّةِ الْجَدْبِ (2076) وَكَثْرَةِ السُّؤَالِ. وَقَـوْلُهُ (بَاتَتْ) يَعْنِي لَمَّا أَصَابَنَا الجَـدْب فَعَمّ، بَاتَتْ هُمُومِي (فِي بَلْبَالِ) أَيْ فِي حَرَكَةٍ فِي صَدْرِي. قَوْلُهُ (خَصْمَيْنِ) أَيْ بَاتَتْ (2077) همومُ الصَّدْر خَصْمَيْنِ، نَفْسٌ تَقُولُ أَقِمْ، ونَفْسٌ تَقُولُ ارْحَلْ، والصُّلْحُ مِنْ نَفْسِهِ فِي الإِقَامَةِ لأَنَّهَا تَهْوَى ذَلِكَ (2078) وَتُقَاتِلُهُ عَلَيْهِ وَتُجَنِّبُـهُ، تَقُولُ: إِنْ خَرَجْتَ أَوْ سَافَـرْتَ مُتَّ أَوْ قُتِلْتَ. ثم قال (فِي لَيْلَةٍ طَالَتْ) وَإِنَّمَا طَالَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْهَمِّ وَالسَّهَرِ. (مِنَ اللَّيَالِي) أَيْ مِنَ اللَّيَالِي الطِّـوَالِ. وَقَوْلُهُ (ثُمَّ عَـلاَ هَمِّي) أَرَادَ: ثُمَّ عَـلاَ هَمِّي عَلَى مَـا أَمَـرَتْنِي بِـهِ نَفْسِي مِنَ القُعُودِ. (وَهَمِّـي عَالِ) أَيْ كَـانَ عَالِيـاً فِيـمَا مَضَـى وَلَـمْ (2079)

2072) في الأصول (الجدب) والتصويب من القصيدة.

2073) (أي) محذوفة في ق.

2074) ق ك (قوله) بدون واو.

2075) في الأصول (يكن) والتصويب من القصيدة.

2076) في الأصول (الجذب).

2077) ق طمس يظهر منه (أتت) وهو ما أثبتته ج.

2078) ك (ذاك).

2079) ق (لم يزل).

رفع المسهم

يَـزَلْ. وَقَوْلُهُ (غَيْرُ آلِ) أَيْ غَيْـرُ تَـارِكٍ جُهْداً. وَقَدْ أَلاَ يَأْلُـو أُلُواً، وَأَلَّى يُؤَلِّي تَأْلِيَةً. وَنَصَبَ خَلِيفَةَ (2080) اللَّهِ بِاخْتَرْتُ. (الَّذِي يُوَالِي) أَي الَّذِي يُوَالِي (2081) بِالْعطاء. وَقَوْلُهُ (خُضْنَا اللَّيْلَ) أَيْ سِرْنَا فِيه، شَبَّهَهُ بِالبَحْرِ أَوْ بِـالمَاء الَّذِي يُخَاضُ (2082). وَقَوْلُه (بِالْعِيسِ) أَيْ عَلَى الْعِيسِ مِنْ (مُنْقَطِعِ الشَّمَالِ) أَيْ مِنْ حَيْثُ انْقَطَعَتْ فَلَمْ تَبْلُغْهُ مِنْ بُعْدِه. قَوْلُهُ (فِي الآلِ وَغَيْرِ الآلِ) يَعْـنِي اللَّيْـلَ وَالنَّهَـارَ. قَوْلُـهُ (مُعْصَوْصِيَاتِ) يَعْنِي مُتَجَمِّعَـاتٍ، وَيُرْوَى (مُعْصَوْصِفَاتٍ) مِنَ الـرِّيحِ العَـاصِفِ فِي سُـــرْعَتِهِنَّ، يُقَـالُ: عَصَفَتْ وَأَعْصَفَتْ، وَرِيحٌ عَـاصِفٌ وَمُعْصِفٌ. وَقَوْلُـهُ (رَمَلَ السَّعَـالِي) أَيْ يَـــرْمُلْنَ رَمَلَ السَّعَـالِي، وَأَقَـامَ الْمَصْـدَرَ مُقَـامَ الْفِعْلِ. وَقَـــوْلُه (لاَحِقَةَ الآطَالِ بِالآطَالِ) يَقُولُ: قَدْ لَحِقَتْ خَوَاصِرُهَا بِمَا حَاذَاهَا مِنْ أَصْلاَبِهَا وَهِيَ جَمِيعاً آطَالٌ. قَوْلُهُ (يَرْمِينَ بِالسِّخَالِ) يَعْنِي مِنْ طُولِ السَّفَرِ وَشَدِّ النُّسْعِ (2083) وَالحَلِّ وَالاِرْتِحَالِ. قَوْلُه (لِلنَّسْرِ) أَيْ يَتْرُكْنَهُ لِلنَّسْرِ أَوْ لِلذِّيبِ. وَأَرَادَبِ (الأَسْوَدِ الحَجَّال) الغُرَابَ يَحْجُـلُ إِذَا مَشَى. وَقَوْلُهُ (هِنْدِيَّةً) أَرَادَ كَأَنَّ بَيْنَ الأَرْضِ وَالـرِّحَالِ سُيُوفاً هِنْدِيَّـةً، شَبَّهَ الإِبِلَ بِالسُّيُوفِ فِـي مَضَائِهَا وَضُمْرِهَـا. وَقَوْلُهُ (لَوْلاَ عَصِيـرُ العَرَقِ) يَقُولُ: هِيَ بِيضٌ لَوْلاَ عَرَقُهَا فَـإِنَّه قَدْ سَوَّدَهَا. و(الشَّلْشَالُ) الَّذِي يَتَشَلْشَلُ، يَكَادُ يَتَّصِلُ قَطْـرُهُ. وَقَوْلُهُ (مِنْ جَوْزِ الفَلاَ) يَعْنِي وَسَطَهُ. وَ(الأَفْلاَلُ) جَمْعُ فَـــلٍّ، يُقَـــالُ: أَرْضٌ [فَلٌّ] (2084): لاَنَبْتَ فِيهَـا.

2080) في الأصول (خلفة) والتصويب من القصيدة.

2081) ج (الذي يتابعه) بحذف (أي) قبلها.

2082) في الأصول (يحاض).

2083) النسع ج نِسْع : حبل تشد به الرحال.

2084) ما بين معقوفين زيادة يقتضيها السياق.

وَقَوْلُهُ (بِالْمُسْتَقِيمِينَ) وَهُمُ الَّذِينَ يَصْبِرُونَ عَلَى طُولِ السَّفَرِ وَالطَّرِيقِ فَيَسْتَقِيمُونَ فِيهِ. (المُيَّال) الَّذِينَ يَمِيلُونَ مِنَ النُّعَاسِ. وَقَوْلُهُ (2085) (مَنَاهِلاً) أَرَادَ: يَرِدْنَ مَنَاهِلَ مِنْ جَوْزِ الفَلاَ أَيْ يَأْتِينَهَا وَيَقْطَعْنَ إِلَيْهَا (جَوْزِ الْفَلاَ) يَعْنِي الإِبِلَ. قَوْلُه (تُبْذَلُ لِلنُّهَّالِ) يَقُولُ بِهَذِهِ المِيَاهِ حَاضِرٌ // يَمْنَعُ الوَارِدَةَ عَلَيْهِ، ثُمَّ فَسَّرَ النُّهَّالَ فَقَالَ: هُنَّ (2086) الحَمَام. وَقَوْلُهُ (كَأَنَّ مِنْ أَرْيَاشِهِ) أَرَادَ كَأَنَّ أَرْيَاشَه، وَ(مِنْ) صِلَةٌ يَعْنِي أَرْيَاشَ الحَمَام، جَمْعُ رِيشٍ، شَبَّهَ رِيشَ الحَمَامِ بِنِصَالِ السِّهَامِ لِزُرْقَتِها (2087). و(النِّصَال) السَّوَاقِطُ، يُقَالُ: قَدْ نَصَلَ النَّصْلُ: إِذَا سَقَطَ مِنْ سَهْمِهِ. وَ (الأَقْيَانُ) الحَدَّادُونَ، وَالْعَبْدُقَيْنٌ، وَكُلُّ وَلِيدَةٍ قَيْنَةٌ. (عَلَى نِصَالِ) أَيْ مَعَ نِصَالٍ، يَصِفُ كَثْرَةَ رِيشِ الحَمَامِ عَلَى هَذَا المَاء لأَنَّ الحَمَامَ بِهِ آمِنٌ يَنْتَفِضُ فِيهِ وَيُلْقِي رِيشَهُ وَيُقِيمُ عِنْدَهُ. وَقَوْلُه (فِي آجِنٍ) أَرَادَ: عَلَى آجِنٍ، هَذَا الرِّيشُ عَلى هَذَا المَاء الآجِنِ، وَالآجِنُ: الْمَاءُ كَأَبْوَالِ الإِبِلِ فِي صُفْرَتِهِ وَخُثُورَتِهِ. وَقَوْلُهُ (تَشُقُّ مِنْهُ الدَّلْوَ عَنْ مُحْتَالِ) أَيْ تَشُقُّ الدَّلْوُ مَا (2088) عَلَى الْمَاء مِنَ الطُّحْلُبِ، وَمَا قَدْ وَقَعَ عَلَيْهِ مِنَ الْبَعَرِ (2089) وَغَيْرِ ذَلِكَ، فَوَقَتَ عَلَى العَرْمَضِ فَالدَّلْوُ تَشُقُّهُ حَتَّى تَصِيرَ إِلَى الْمَاء. وَالمُحْتَالُ: الَّذِي أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ، وَيُقَالُ: هُوَ الَّذِي يَتَغَيَّرُ عَنْ حَالِهِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا مِنَ الْعُذُوبَةِ وَالصَّفَاء، فَأَرَادَ: عَنْ مَاء مُحْتَالٍ، وَمِنْهُ مِنَ الآجِنِ. قَوْلُهُ (طَامٍ) أَيْ مُرْتَفِعٍ، فَأَرَادَ عَنْ

2085) من (مناهلا) إلى (الفلا) محذوفة في ك لانتقال النظر.

2086) ك ج (من).

2087) في الأصول (لزرقتها).

2088) (ما) محذوفة في ك.

2089) ق ك (البعير).

مُحْتَالٍ طَامٍ. قَوْلُه (كَغِسْلِ الْمَاشِطِ) يَعْنِي لِمَا فِيهِ مِنَ الطُّحْلُبِ، وَهُوَ الَّذِي تَرَاهُ نَابِتاً فِي المَاء الدَّائِمِ كالخَطْمِيِّ. (المَاشِط) يعني يَمْشِطُ رَأْسَهُ إِذَا غَسَلَهُ. قَوْلُه (نَجْتَازُهُ) أَيْ نَجْتَازُ هَذَا المَاءَ لاَ نَقِفُ عِنْدَهُ لأَنَّا لَمْ نَشْرَبْ مِنْهُ إِذْ رَأَيْنَاهُ كَذَا (2090) إِلاَّ بِقَدْرِ مَا يُمْسِكُ النَّفْسَ وَعَافَتْهُ إِبِلُنَا أَيْضاً فَاجْتَزْنَاهُ. وَالْغِسْلُ: الْخِطْمِيُّ. وَ(السُّبَالُ) السَّابِلَةُ الَّذِينَ يَذْهَبُونَ وَيَجِيئُونَ فِي الطَّرِيقِ، فَيَقُولُ: لاَ يَرِدُ هَذَا المَاءَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ، إِنَّمَا تَرِدُهُ الطَّيْرُ وَالسِّبَاعُ. وَقَوْلُه (بِيَعْمَلاَتٍ) أَيْ نَجْتَازُ هَذَا المَاءَ (بَيَعْمَلاَتٍ) يَعْنِي إِبِلاً تَعْمَلُ فِي سَيْرِهَا لاَ تَفْتُرُ فِيهِ. وَقَوْلُهُ (تُدَانِي) أَيْ تُقَارِبُ، شَبَّه الجِمَالَ الفُحُولَةَ بِخَلْقِهَا وَهِيَ إِنَاثٌ مِنْ ضِخَمِهَا، مَنْ رَآهَا حَسِبَهَا فُحُولَةً. وَقَوْلُه (يَطْوِينَ) يَمْنِي الإِبِلَ. وَ(تَسَنَّمْنَ) رَكِبْنَ (2091) وَعَلَوْنَ يَعْنِي الإِبِلَ. (مَعَ الآصَالِ) أَيْ عِنْدَ العَشِيِّ. وَقَوْلُهُ (دَوِّيَّةً) أَرَادَ تَسَنَّمْنَ (2092) دَوِّيَّةً. (بَاتَتْ عَلَى عُوجٍ) (2093) أَيْ بَاتَتْ تَسِيرُ (عَلَى عُوجٍ) (2094) يعني قَوَائمها. وغُولٌ: واسعَةٌ، يقولُ: إِذَا (2095) عَلَوْنَ دَوِّيَّةً مَعَ الآصَالِ سِرْنَ فِيهَا لَيْلَهَا أَجْمَعَ وَلَمْ تَتَهَيَّبْهَا (2096) وَلَمْ تَكْسَرْ (2097) وَلَمْ تَفْتُرْ. قَوْلُه (لَمْ تَثْنِ أَوْصَالاً) يَقُولُ: لَمْ تَبْرُكْ وَلَمْ تَنْزِلْ، مِنَ العَجَلَةِ سِرْنَا عَلَيْهَا اللَّيْلَ، وَوَصَلْنَاهُ بِالنَّهَارِ. (حَتَّى تَقَيَّلْنَ) مِنَ القَيْلِ، وَهُوَ شُرْبُ

2090) ك ج (كذلك).
2091) ك ج (يعني ركبن).
2092) ق ك (تنسمن).
2093) في الأصول (جوع) والتصويب من القصيدة.
2094) ق ك (جوع).
2095) في الأصول (إذ) والوجه ما أثبت.
2096) في الأصول (تتهيفها) والصواب ما أثبت.
2097) كتب في ك (كذا) بعد (تكسر). كَسِر يَكْسَرُ : كَسِلَ.

نِصْفِ النَّهَارِ، فَيَقُولُ: سِرْنَ يَوْماً وَلَيْلَةً مِنَ الغَدِ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ لَمْ نُرِحْهَا مُذْ صَدَرَتْ عَنْ ذَلِكَ المَاء. وَ(القُيَّالُ) الَّذِينَ يَشْرَبُونَ القَيْلَ. وَقَوْلُه (لَمْ تَثْنِ أَوْصَالاً عَلَى أَوْصَالِ) يَقُولُ: لَمْ تَثْنِ أَذْرُعَهَا عَلَى ظَنَابِيبِهَا وَأَسْوُقِهَا ((2098)) فيها (2099). وَقَوْلُهُ (بِمَهْمَهٍ) أَرَادَ تَقَيَّلْنَ بِمَهْمَهٍ، يَقُولُ: صَارَ قَيْلُهُنَّ السَّيْرَ بِهَذَا المَهْمَهِ، لَيْسَ ثَمَّ شُرْبٌ وَلاَ نَوْم، لِقَوْلِهِ (لَيْسَ بِذِي بِلاَلِ) أَيْ لَيْسَ هَذَا المَهْمَهُ بِذِي مَاء، والقُيَّالُ أَصْحَابُهَا، فَأَرَادَ بِتَقَيَّلْنَ (2100): الإِبِل مَعَ أَصْحَابِهَا، أَيْ سَارُوا عَلَيْهَا بِهَذَا المَهْمَهِ. (تُثِيرُ مِنْ تَحْتِ عُرُوقِ الضَّال) وَذَلِكَ أَنَّهَا تَسِيرُ نِصْفَ النَّهَارِ وَالْوَحْشُ قَدْ كَنَسَتْ فِي مَكَانِسِهَا. وَقَوْلُه (أُمَّ الغَزَالِ وَأَبَا الْغَزَالِ) أَرَادَ تُثِيرُ هَذِهِ الإِبِلُ إِذَا سَارَتْ (2101) نِصْفَ النَّهَارِ أُمَّ الغَزَالِ وَأَبَاهُ، مِنْ تَحْتِ عُرُوقِ الضَّال، وَذَلِكَ أَنَّهَا تَسْمَعُ حِسَّهَا وَهِيَ تَسِيرُ فَتَفْزَعُ مِنْ حِسِّهَا وَصَوْتِهَا، فَتَثُورُ مِنْ كُنُسِهَا (2102) مَخَافَةَ أَنْ تُصْطَادَ. قَوْلُه (كَأَنَّها) يَعْنِي النَّاقَة. (بَيْنَ قُوَى الحِبَالِ) أَيْ قَدْ شُدَّتْ بِالْحِبَالِ يَعْنِي حِبَالَ الرَّحْلِ. قَوله (إِذْ (2103) صَارَ بَطْنُ البَازِلِ) يَقُولُ: إِذَا ضَمُرَتْ. البَازِلُ: الشِّمْلاَلُ مِنَ الإِبِلِ، وَذَلِكَ أَشَدُّ السَّيْرِ وَالتَّعَبِ الَّذِي تَضْمُرُ فِيهِ شِدَادُ الإِبِلِ وَسِرَاعُهَا. قَوْلُهُ (فِي بَطْنِهَا) أَيْ مَعَ بَطْنِهَا. قوله (الدَّانِي إِلَى المَحَال) المَحَالُ: فِقَر الظَّهْرِ. تَقُولُ: جِئْتُ فِي قَوْمٍ: أَيْ مَعَ

2098) بياض في الأصول.

2099) (فيها) محذوفة في ك.

2100) في الأصول (تقيلن) والوجه زيادة الباء.

2101) في الأصول (صارت) والوجه ما أثبت.

2102) الكُنُس ج كِنَاس : مَخْبأ الوحش من الظباء والبقر.

2103) ك (إذا).

رفع المسهم

قَوْم (2104)، فيقول (2105): صَارَ فَاقُ بَطْنِهَا الَّذِي يَلِي الأَرْضَ، مَعَ بَطْنِ فِقَرِ ظَهْرِهَا الَّذِي يُشْرِفُ عَلَى بَطْنِهَا، فَأَرَادَ: لَصِقَ بَطْنُهَا بِظَهْرِهَا مِنَ الضُّمُرِ وَالهُزَالِ، حَتَّى صَارَ بَاطِنُ البَطْنِ مَعَ بَاطِنِ
10 أ الظَّهْرِ. وَالشِّمْلاَلُ: السَّرِيعَةُ. وَوَاحِدُ المَحَالِ: مَحَالَةٌ //، وَوَاحِدُ الفِقَرِ: فِقْرَة (2106)، وَوَاحِدُ الفَقَارِ: فَقَارَةٌ. قَوْلُهُ (كِتَابُ كَافٍ أَوْ كِتَابُ دَالٍ) أَرَادَ: بَيْنَ قُوَى الحِبَالِ إِذَا ضَمُرَتْ كِتَابُ كَافٍ، أَيْ قَدِ انْقَطَعَتْ وَاعْوَجَّتْ، فَكَأَنَّهَا مِنْ ضُمْرِهَا عَطْفُ كَافٍ أَوْ دَالٍ. (تَضَيَّفْنَ) أَتَيْنَهُ لَيْلاً. (عَلَى المِطَالِ) أَيْ بَعْدَ المِطَالِ عَلى مُطَاوَلَةِ السَّيْرِ، تَقُولُ، أَتَيْتُكَ عَلَى مَعْرِفَةٍ، أَيْ: بَعْدَ مَعْرِفَةٍ، وَفَعَلْتُ ذَلِكَ (2107) عَلَى تَجَارِبَ أَيْ بَعْدَ تَجَارِبَ. قَوْلُهُ (بَعْدَ الْحَفَا مِنْهُنَّ) أَيْ مِنَ الإِبِلِ. قَوْلُهُ (خَلِيفَةَ) أَرَادَ تَضَيَّفْنَ خَلِيفَةً (2108) بَعْدَ المِطَالِ وَالْحَفَا وَالكَلاَلِ. قَوْلُهُ (سَمَّاهُ ذُو الْجَلاَلِ خَلِيفَةً) أَيْ جَعَلَهُ خَلِيفَةً (2108)، سَمَّاه بِالْخِلاَفَةِ: أَيْ أَخَذَ الْخِلاَفَةِ بِحَقٍّ، وَسَمَّاهُ أَيْضاً: اخْتَارَهُ. قَوْلُهُ (أَكْرَمَ مَنْ يَمْشِي) أَرَادَ: سَمَّاهُ ذُو الْجَلاَلِ أَكْرَمَ مَنْ يَمْشِي، أَيْ مِنْ أَكْرَمِ مَنْ يَمْشِي. يَقُولُ: اخْتَارَهُ أَكْرَمَ مَنْ يَمْشِي، تَقُولُ: اخْتَرْتُكَ الْقَوْمَ أَيْ مِنَ الْقَوْمِ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ (2109) (وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً). ثُمَّ قَالَ أَيْضاً (مِنْ كُلِّ جَدٍّ وَأَبٍ) أَيْ اخْتَارَهُ مِنْ كُلِّ أَبٍ وَجَدٍّ. (وَخَالٍ) أَيْ اخْتَارَهُ لِلْخِلاَفَةِ مِنْ هَؤُلاَءِ. قَوْلُهُ (ارْعَ لِي) أَيْ

2104) ك (القوم).

2105) ك (يقول).

2106) (وواحد الفقر فقرة) محذوفة في ك.

2107) ك (ذاك).

2108) في نصب (خليفةً) ب (تضيّفن) و(سَمّاه) جمعُ عاملين على معمول واحد.

2109) الأعراف 155.

احْفَظْ. (وَاكْفِهِمُ الفَقْرَ) أَيْ [أَنْ] (2110) يَفْتَقِرُوا إِلَى بَنِي عَمِّهِمْ دُونَ غَيْرِهِمْ. وَ(الموالي) بَنُو العُّ. قَوْلُه (إِنَّك تَكْفِي) يَقُولُ: إِذَا بَخِلَ البُخَّالُ فَلَمْ يُعْطُوا أَعْطَيْتَ فَكَفَيْتَ النَّاسَ بُخْلَ مَنْ بَخِلَ عَلَيْهِمْ. (بفْضِلاَتٍ) أَيْ بِعَطَايَا تُفْضِلُ عَلَيْهِمْ أَيْ تَأْتِي عَلَى حَاجَتِهِمْ (2111) وَتَزِيدُ عَلَيْهَا مِنْ كَثْرَتِهَا. قَوْلُهُ (كَثْرُوا) أَرَادَ كَثُرُوا يَعْنِي عِيَالَهُ، فَخَفَّفَ. (وَبِهِ) يَعْنِي بِالْخَلِيفَةِ. تم التفسير. وَالْقَصِيدَةُ لِجَنْدَلِ بْنِ أَحْمَرَ (2112) السَّعْدِيِّ عَلَى مَا رَوَاهُ أَبُوا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ، رَوَاهَا قَوْمٌ لأَبِي النَّجْمِ، وَالصَّحِيحُ لِجَنْدَلٍ.

رفع المسهم